

ردمدا: ٤٥٨٦-٢٥٢١



الْجَمَلَةُ الْعِلْمِيَّةُ الْمَقَابِلِيَّةُ
الْمَهَيَّاةُ الْعِلْمِيَّةُ لِأَحْيَاءِ التُّرَاثِ

الْجَمَلَةُ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ نِصْفُ سَنَوِيَّةٌ

تُعْنَى بِالتُّرَاثِ الْمَخْطُوطِ وَالْوَشَائِقِ تَصَدَّرُ عَنْ مَرْكَزِ أَحْيَاءِ التُّرَاثِ

الْعَدَدُ السَّابِعُ عَشَرَ، السَّنَةُ التَّاسِعَةُ، شَهْرُ رَمَضَانَ ١٤٤٦ هـ. آذار ٢٠٢٥ م





الْحَيَاةُ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ نِصْفُ سَنَوِيَّةٌ

تُعْنَى بِالتُّرَاثِ الْمَخْطُوطِ وَالْوَشَائِقِ تَصَدَّرُ عَنْ مَرْكَزِ إِحْيَاءِ التُّرَاثِ

الْعَدَدُ السَّابِعُ عَشَرَ

السَّنَةُ التَّاسِعَةُ، شَهْرُ رَمَضَانَ ١٤٤٦ هـ. آذار ٢٠٢٥ م



العتبة العباسية المقدسة
الهيئة العليا لإحياء التراث
مركز إحياء التراث

العتبة العباسية المقدسة. الهيئة العليا لإحياء التراث. مركز إحياء التراث.

الخزانة : مجلة علمية نصف سنوية تعنى بالتراث المخطوط والوثائق / تصدر عن مركز إحياء التراث ...
كربلاء، العراق : العتبة العباسية المقدسة، الهيئة العليا لإحياء التراث، مركز إحياء التراث، 1438 هـ . = 2017 -

مجلد : إيضاحيات ؛ 24 سم

نصف سنوية-. العدد السابع عشر، السنة التاسعة (آذار 2025)-

تتضمن إرجاعات بليوجرافية.

النص باللغة العربية ومستخلصات باللغة العربية والإنجليزية.

ISSN: 2521 - 4586

1. المخطوطات -- الدوريات 2. الدوريات العربية--العراق. أ. العنوان.

LCC: Z115.1 .A8378 2024 NO. 17

DDC: 011.31

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

الترقيم الدولي ردمد: ٤٥٨٦-٢٥٢١

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ٢٢٤٥ لسنة ٢٠١٧م

كربلاء المقدسة - جمهورية العراق

يمكن الإتصال أو التواصل مع المجلة من خلال:

٠٠٩٦٤ ٧٨١٣٠٠٤٣٦٣

الموقع الإلكتروني: Kh.hrc.iq -- الإيميل: Kh@hrc.iq

صندوق بريد: كربلاء المقدسة (٢٣٣)

سعر البيع

داخل العراق: \$10 - خارج العراق: \$15

الإشراف العام

سماحة السيّد أحمد الصافيّ

رئيس التحرير

السيّد ليث الموسويّ

مدير التحرير

محمّد محمّد حسن الوكيل

سكرتير التحرير

د. حسين هليب الشيبانيّ

هيئة التحرير

د. علي حبيب العيدانيّ (تدقيق اللغة العربية)

د. عمار محمود الكعبيّ (التنسيق والمتابعة)

حسن عريبي الخالديّ (التنسيق والمتابعة)

الإخراج الفنيّ

علي حسين علوان التميميّ

الترجمة الأنكليزية

الشيخ حبيب آل زعتر / لبنان

الهيئة الاستشارية

الأستاذ المتمرس الدكتور صاحب ابو جناح (العراق)

كلية الآداب/ الجامعة المستنصرية

الأستاذ المتمرس الدكتور طارق عبد عون الجنابي (العراق)

كلية التربية/ الجامعة المستنصرية

الأستاذ المتمرس نبيلة عبد المنعم (العراق)

مركز إحياء التراث العلمي العربي / جامعة بغداد

الأستاذ الدكتور أحمد شوقي بنبين (المغرب)

مدير الخزانة الحسنية بالقصر الملكي بالرباط

الأستاذ الدكتور سعيد عبد الحميد (مصر)

وزارة الآثار المصرية

الأستاذ الدكتور فاضل مهدي بيّات (تركيا)

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية

الأستاذ الدكتور منذر علي المنذري (العراق)

كلية الآداب/ جامعة بغداد

الأستاذ الدكتور وليد محمّد السراقبي (سوريا)

كلية الآداب/ جامعة حماة

الأستاذ الدكتور وليد محمود خالص (الأردن)

مجمع اللغة العربية /عمّان

الأستاذ الدكتور عباس هاني الجوّاح (العراق)

مديرية التربية/ محافظة بابل

الأستاذ المساعد الدكتور علي فرج العامري (إيطاليا)

كلية العلوم الاجتماعية/ جامعة ميلانو بيكوكا

مكتبة الأمبروزيانا/ ميلانو

شروط النشر

- تنشر المجلة البحوث العلمية والدراسات المتعلقة بالمخطوطات والوثائق، والنصوص المحققة، والمتابعات النقدية الموضوعية لها.
- يلتزم الباحث بمقتضيات البحث العلمي وشرائطه في الإفادة من المصادر والإحالة عليها، والأخذ بأدب البحث في المناقشة والنقد، وآلا يتضمن البحث أو النص المحقق مواضيع تثير نعرات طائفية أو حساسية معينة تجاه ديانة أو مذهب أو فرقة.
- أن يكون البحث غير منشور سابقاً، وليس مقدماً إلى أية وسيلة نشر أخرى، وعلى الباحث تقديم تعهد مستقل بذلك.
- يكتب البحث بخط (Simplified Arabic) بحجم (١٦) في المتن، و(١٢) في الهامش، على أن لا يقل عن (٢٠) صفحة (A4).
- يُقدّم البحث أو النص المحقق مطبوعاً على ورق (A4) بنسخة واحدة مع قرص مدج (CD)، على أن تُرقم الصفحات ترقيمًا متسلسلاً.
- تقديم ملخص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في صفحة مستقلة ويضمّ عنوان البحث، وأن لا يزيد الملخص على صفحة واحدة.
- تُراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة، بإثبات اسم المصدر، واسم المؤلف، ورقم الجزء، ورقم الصفحة، مع مراعاة أن تكون الهوامش مرقّنة بشكل مستقل في كلّ صفحة.
- يزود البحث بقائمة المصادر بشكل مستقل عن البحث، وتتضمن اسم المصدر أو المرجع أولاً، فاسم المؤلف، ويليه اسم المحقق أو المراجع أو المترجم في حال وجوده، ثم الطبعة، فدار النشر، ثم البلد الذي نُشر فيه، وأخيراً تاريخ النشر، ويُراعى في إعدادها الترتيب الأبجائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجالات، وفي حالة وجود مصادر أجنبية تضاف قائمة بها منفصلة عن قائمة المصادر العربية.

- تخضع البحوث لبرنامج الاستئلال العلمى ولتقويم سرى لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تُعاد إلى أصحابها سواء قُبلت للنشر أم لم تُقبل، على وفق الضوابط الآتية:
- يُبلغ الباحث أو المحقق بتسليم المادة المرسله للنشر خلال مدّة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسليم.
- يُبلغ أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيئة التحرير على نشرها وموعده المتوقع خلال مدّة أقصاها شهران.
- البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تُعاد إلى أصحابها مع الملاحظات المحددة، ليعملوا على إعادة إعدادها نهائياً للنشر.
- البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.
- يمنح كلّ باحث أو محقق نسخة واحدة من العدد الذي نُشر فيه ببحثه، مع ثلاثة مستلّات من المادة المنشورة، ومكافأة مالية.

تراعى المجلة في أولوية النشر:

- 1- تاريخ تسليم رئيس التحرير للبحث.
 - 2- تاريخ تقديم البحوث التي يتم تعديلها.
 - 3- تنوع مادة البحوث كلّما أمكن ذلك.
- البحوث والدراسات المنشورة تعبّر عن آراء أصحابها، ولا تعبّر بالضرورة عن رأي المجلة.
 - تُرتّب البحوث على وفق أسس فنية لا علاقة لها بمكانة الباحث.
 - يرسل المحقق أو الباحث الذي لم يسبق له النشر في المجلة موجزاً عن سيرته العلميّة، وعنوانه، وبريده الإلكتروني؛ لأغراض التعريف والتوثيق، على بريد المجلة الإلكتروني: Kh@hrc.iq
 - لهية التحرير الحق في إجراء بعض التعديلات اللازمة على البحوث المقبولة للنشر.
 - تنتخب هيئة التحرير البحوث المتميّزة المنشورة في المجلة وتكفّل بإعادة طباعتها بشكل مستقلّ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجدّ وَالْإِجْتِهَاد

رئيس التحرير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين، محمّد بن عبد الله الصادق الأمين، وعلى آله الهداة الميامين، وبعد ...

(الجد) و(الاجتهاد) صفتان ممدوحتان يضيفان الدقة والإتمام على أي عمل يتّصف بهما، وميدان البحث العلميّ بعمومه على اتساع فضائه بحاجة ماسة ومباشرة إليهما؛ كونه معنيّاً باستقصاء الأخبار والأحداث وتوثيقهما، أو نقدهما بحيادية تامة وفق ما متاح من معطيات وصولاً إلى نتيجة تمثّل تأسيساً معرفياً، أو تصحيحاً لأغلاط أو اشتباهات اعترت بعض جوانب هذا الميدان.

إنّ هجر طائفة من الباحثين التدقيق في المصادر التي يستقون منها، والاكتفاء بما بين أيديهم من مصادر كسباً للوقت وتجنباً العناء، وتسليمهم المطلق بمعطيات من سبقهم دون التأكيد والتمحيص، وقلة الاطلاع والمطالعة في مجال الاختصاص على الأقلّ، والتسرّع غير المبرّر في إنجاز المؤلفات والأبحاث على حساب الدقة والرصانة، وما شابه ذلك، هي من مصاديق هجران هاتين الصفتين.

فمن مقومات الباحث الجاد والبحث الرصين: أنّ معلوماته لا تُستقى إلا من مصادرها الرصينة المعتبرة في فنّها، ولا يستعاض بمصادر أدنى منها دون سبب وجيه، والابتعاد عن حسن الظنّ والتسليم المطلق بالجهود العلمية للآخرين أو النقل عنها دون التأكّد والتدقيق، والازدياد في المطالعة خاصّة بما يرتبط بالاختصاص، والتوطنّ لتحمل الصعاب والمعوقات التي تواجه عملية البحث والتأليف والتعامل معها بسعة الصدر، والإصرار على الإتيان بما هو جديد كلاً أو ضمناً، سعياً في إثراء المكتبة الإسلامية.

هذه المقومات وغيرها يوجبها الدور العظيم الذي يحمله أرباب الأقاليم والتأليف، والمسؤولية الكبيرة التي يضطلع بها معشر الباحثين، فهذا الدور وتلك المسؤولية لا يمكن أداؤهما بوجههما الأتم دون أن يكون المباشران لها غايةً في الجدِّ والمثابرة.

فالتدوين مسؤولية كبيرة، وأمانة عظيمة، وفي ذات الوقت هو مهمة خطيرة، أريد له أن يكون وسيلةً لإنارة العقول، ونشر الأفكار السامية، ونقد الأخبار الزائفة، وفق المنهج العلميِّ القويم، لذا لا يستهين به إلا مدعي العلم، ولا يخوض غماره إلا من تسلَّح بسلاح المعرفة واجتهد في توظيفه السليم.

فهذه دعوة لكلِّ المؤسَّسات المعنية رسمياً وغير رسمياً، والشخصيات الفاعلة، أن تضطلع بدورها في الارتقاء بالمستوى العلميِّ والثقافيِّ لكلِّ من تنطبق عليهم صفة (باحث) في كلِّ المجالات والمراحل، بما ينعكس إيجاباً على ثقافتهم ومن ثمَّ على أقاليمهم، في خطوة جادة لمواجهة موجة التسطُّح الفكريِّ التي غزت شباننا، وبدت تظهر على نسبةٍ معتدِّ بها من نتاج باحثينا، والتي أريد لها أن تسود هذا الجيل والأجيال القادمة، في محاولة لترسيخها وجعلها ثقافة أمة، وهذا ما لا نظنَّه سيفلح؛ أملاً بأرباب العقول الراجعة ممَّن يوقنون تلك المساعي، ويدركون مآربها، ويسعون لوأدها كلِّ من مكانه ومجاله.

والحمد لله أولاً وآخراً

المحتويات

الباب الأول: دراسات تراثية

د. أحمد جاسم النَّجْفِيّ كلية التربية الأساسيّة / جامعة الكوفة العراق	المصاحف المنسوبة إلى الإمام عليّ عليه السلام دراسة في حقيقتها ومضمونها	١٧
عمّار السيّد مجتبی آل سيّد يوشع الموسويّ الحوزة العلميّة - النجف الأشرف العراق	دراسة في أسانيد رسالة الحُفوق ومصادرِها	٥٥
الشيخ محمد عيسى البّناي القطيفي الحوزة العلميّة السعوديّة	جامعُ المقالِ للشيخ الطّريحيّ ريادةً في بحثِ المُشترَكَاتِ الرّجاليّة	١١٧
أ. د. صاحب جعفر أبو جناح كلية الآداب - الجامعة المستنصريّة العراق	منوالُ الصّناعَةِ النَّحويّةِ وكُلّيّاتها عند ابنِ رُشدِ قِراءةً في كتابِ (الضّروريّ في صِناعَةِ النَّحو)	١٦١
أ. د. عبد الرحمن بغداد المركز الجامعيّ مغنية الجزائر	فهرسُ المخطوطاتِ العربيّةِ بِمدْرسةِ تلمسان باعْتِناءِ أوْجست كُور (Auguste Cour) (قِراءةً في تَكُونِ الفُهرسِ وَصَبْطِهِ وَخِصائِصِهِ)	١٨٩
منيف فياض مركز إحياء التراث - العتبة العباسيّة المقدّسة العراق	تَحْقِيقُ التُّراثِ المَخْطُوطِ وَارتِباطِهِ بالتَّقْدِ في مَنهَجِ البَحْثِ العِلْمِيِّ	٢١٩
د. مدين حامد عبد الهادي محمود كلية الآثار - جامعة الفيوم مصر	دراسة تجرّيبيةً لظاهرة التّلفِ الحامِضيّ القاعديّ (التّحلُّل المائيّ المؤكّسد) لِكِربِياتِ الحديّدوز في المخطوطاتِ المُدَوّنةِ بِأخبارِها التّفاعليّة	٢٦١

الباب الثاني: نصوص محقّقة

إعداد: صلاح مهديّ السّراج مدير مركز تصوير المخطوطات وفهرستها - العتبة العباسيّة المقدّسة - العراق	مُشاهداتُ الشّيخ إبراهيم البّياضيّ في خزينةِ ومكْتَبَةِ الإمامِ الرّضائيّ عليه السلام في إحدى زيارته إلى خُراسان	٢٨٩
---	--	-----

زَادُ الْمُسَافِرِينَ	تحقيق: علي عداي ناهي الحساوي
٣١٣	مركز إحياء التراث - العتبة العباسية المقدسة العراق
تَأْلِيفُ: الشَّيْخِ مِيرَزَا مُحَمَّدِ بْنِ مِيرَزَا سُلَيْمَانَ الطَّبِيبِ التَّنْكَابِنِيِّ (ت ١٣٠٢هـ)	إعداد وتقديم: السيد سلمان هادي آل طعمة باحث تراثي العراق
رَوْحُ الْبَيَانِ فِي الْإِجَازَةِ لِلسَّيِّدِ سَلْمَانَ إِجَازَةُ السَّيِّدِ مَهْدِيِّ الْكَاطِمِيِّ إِلَى السَّيِّدِ سَلْمَانَ هَادِي آلِ طُعْمَةَ	
٣٦٥	

الباب الثالث: نقد النتاج التراثي

وَفَقَاتُ نَقْدِيَّةٌ جَادَةٌ مَعَ تَحْقِيقِ التُّرَاثِ الرِّيَاضِيِّ الْمُطْبُوعِ فِي ضِمْنِ مَوْسُوعَةِ الشَّيْخِ بَهَاءِ الدِّينِ الْعَامِلِيِّ	الشيخ فاضل حبيب الحلبي الحوزة العلمية - النجف الأشرف العراق
٣٩٩	
تَنْزِيهُهُ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ عَمَّا لَمْ يَنْبُتْ مِنَ الْآثَارِ (دراسة نقدية لنشرتي الكتاب)	أحمد عبدالعاطي الآثاري باحث في رسوم آثار الرسول ﷺ بجامعة أسيوط مصر
٤٥٣	

الباب الرابع: فهرس المخطوطات وكشافات المطبوعات

فَهْرَسُ مَخْطُوطَاتِ مَكْتَبَةِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ نَقِيَّ آلِ فَضْلِ اللَّهِ الْعَامِلِيِّ	الشيخ محمد نقى الفقيه العاملي باحث متخصص بالتراث العاملي لبنان
٤٩١	
دَلِيلُ النُّصُوصِ وَالْإِجَازَاتِ الْمُحَقَّقَةِ فِي المَوْسُوعَاتِ وَالْكَتُبِ / الْقِسْمُ الرَّابِعُ	حيدر كاظم الجبوري باحث ببلوغرافي متخصص العراق
٥١١	

الباب الخامس: أخبار التراث

مِنْ أَحْبَابِ التُّرَاثِ	هيئة التحرير
٥٣٥	



فَهْرِسُ الْمَخْطُوطَاتِ الْعَرَبِيَّةِ بِمَدْرَسَةِ

تلمسان بِاعْتِنَاءِ أَوْجِسْت كُور

(Auguste Cour)

(قِرَاءَةٌ فِي تَكْوُنِ الْفَهْرِيسِ وَضَبْطِهِ وَخَصَائِصِهِ)

*Indexing Arabic Manuscripts at the Tlemcen
School, Curated by Auguste Cour*

*A Reading on the Formation of the Index, its
Adjustment and Characteristics*



أ. د. عبد الرحمن بغداد

المركز الجامعي مغنية

الجزائر

Prof. Dr Abdul Rahman Baghdad

University Center of Maghnia

Algeria



الملخص

تظّل الفهرسة العمدة في تقنيات المخطوط؛ فهي لا توفر لنا سبيل المعلومات الشاملة عنه وحسب، بل تحدّد لنا موقعه و مستقرّه وخصائصه الفنيّة، وتاريخه، زيادةً على أنّها تُعيّن المُفهرِس على تقديم المعرفة المسجلة موصوفةً ومنظمةً للدارسين والباحثين.

ومن هذا المنطلق، اخترتُ أن أتحدّث عن فهرس المخطوطات العربيّة الموقوفة على مكتبة المدرّسة بتلمسان الذي أعدّه الأستاذ الفرنسيّ أوجست كور Auguste Cour (١٨٦٦-١٩٤٥م) في قدرةٍ وأمانة، وبذل في ذلك جهداً نافعاً، حيث قام الباحث بوصف المخطوطات المحفوظة بمكتبة المدرّسة (La médersa de Tlemcen) التي بلغت مائة وعشرة (١١٠) مخطوطات، وربّتها على طريقة التزم فيها منهجية الفهرسة الصحيحة، من حيث ذكر عنوان المخطوط، واسم مؤلّفه، ونوع خطّه، وقياس الصفحة، وعدد أسطرها، إلى جانب تدوين معلومات قيّمة عن حالة بعض المخطوطات، وعن تملّكاتها ووقفياتها.

وجاءت هذه الدراسة في مقدّمة، تبعها مبحثان: الأول خصّصته لترجمة موجزة لمُصنّف الفهرس، والثاني تعرضتُ فيه للبنية الداخليّة للفهرس وطريقة تنظيمه، ثمّ الخاتمة التي شكّلت خلاصات البحث وأهم نتائجها، وأخيراً الملحق الذي ضمّ صوراً للمدرسة والمخطوط.

الكلمات المفتاحية:

المخطوط الجزائريّ - الفهرسة - المدرّسة - تلمسان - أوجست كور

Abstract

Indexing remains the mainstay of manuscript techniques; it not only provides us with comprehensive information about it but also determines its location, its place of residence, its artistic characteristics, and its history. In addition, it helps the indexer present recorded knowledge in a described and organized manner to students and researchers.

From this standpoint, I chose to talk about the index of Arabic manuscripts donated to the library of the school in Tlemcen, which was prepared by the French professor Auguste Cour (1866-1945 AD). In ability and honesty, and he made a useful effort in that, as the researcher described the manuscripts preserved in the school library (La médersa de Tlemcen) which amounted to one hundred and ten (110) manuscripts. He arranged them in a manner that adhered to the correct indexing methodology, in terms of mentioning the title of the manuscript, the name of its author, the type of handwriting, the size of the page, and the number of its lines, in addition to recording valuable information about the condition of some manuscripts, and their ownership and endowments.

This study consisted of an introduction, followed by two sections: the first was devoted to a brief biography of the compiler of the index, the second addressed the internal structure of the index and its method of organization, then the conclusion, which presented the research's summaries and most important results, and finally the appendix, which included photographs of the school and the manuscript.

Keywords:

The Algerian manuscript - Indexing - School - Tlemcen - Auguste Cour.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة :

خَلَّفَ علماءُنا العرب الأوائل تراثًا فكريًا ضخماً مُثَقَّلاً بِآلاف الألوْف من الكتب والرسائل التي أُلِّفَتْ في شتَّى صنوف العلم والمعرفة الإنسانية، وهي تُشكِّلُ في مجموعها حصيلة النشاط العقليِّ العربيِّ، والمتتبع لهذه الآثار يأخذ العَجَب لضخامة هذا النتاج الفكريِّ وتنوعه واستيعابه للمعارف والفنون الإنسانية، إلاَّ أنه في الوقت نفسه يأسفُ على ضياع الكثير من تلك الآثار العلمية التي لم تصل إلينا بسبب الحروب والغزوات التي تعرَّضت لها الأمة العربيَّة، والفتن الداخليَّة التي سادت في بعض العصور، إضافةً إلى الحرق والغرق والتلف والتدمير الذي أصاب تلك المصنِّفات. و ليس من الصعب معرفة أنَّ الذي وصل إلينا من التراث القديم شيء قليل من كثير، وهو مُبَعَثَرٌ الآن في المكتبات ودور الكتب في جميع أنحاء العالم العربيِّ شرقاً وغرباً.

وقد امتدَّت إلى الوجود منه بعض الأيدي الأمانة، فقامت بفهرسته وتنظيمه والتعريف به وبقيمته العلمية، ثمَّ أخرجت القليل منه منشوراً، وما يزال الكثير من تلك الآثار مطموراً في أدراج الخزانات ينتظر مَنْ يَنْفُض عنه الغبار، ويخرجه مُفَهَّرًا ومُحَقَّقًا ليصبح في أيدي طالبيه من الباحثين والدارسين.

وقد ظلَّ الإعجابُ بمنجزات العرب الفكريَّة والإحساس بقيمتها دافعَ العلماء والمستشرقين الفرنسيِّين إلى العكوف عليها والاستفادة منها، وقد تبدَّى هذا بشكل لافت للنظر، وفي مراحل زمنيَّة مختلفة حين سارعت المؤسسات الثقافيَّة والكراسي العلميَّة والجامعات إلى العكوف على التراث الجزائريِّ، والاهتمام بفهرسة الكثير من الكنوز العربيَّة من مخطوطات ووثائق. وقد استمرَّ سعي الفرنسيِّين بشكل خاص نحو هذه المخطوطات العربيَّة والبحث عنها، وأعطتهم فرصة احتلال بلادهم للجزائر سنة (١٨٣٠م) منفذاً نحو معقل الكثير منها، المحفوظة في المكتبات والخزائن والمساجد.

عندئذٍ سارعوا «في عملية واسعة لجمع هذا التراث المكتوب منه والمروي من كل المناطق بهدف تمحيصه وتقييمه واستخلاص النتائج منه»^(١).

ومن هذا الباب ازداد حرص المستشرقين والمُعَرَّبِينَ الفرنسيين على اقتناء المخطوطات، وبذلت دولتهم جهداً ومالاً كبيرين للحصول عليها، وأعدّوا لها فهراس مفصلةً تُبَيِّنُ أسماء تلك الكتب ومحتوياتها، وأحرزوا في ذلك تقدماً كبيراً في تنظيم تلك الفهارس؛ لتيسير الاستفادة من المخطوطات، غير أنهم «لم يكتفوا بجمع المخطوطات فحسب، بل كتبوا حولها دراسات ومقالات وأعدّوا لبعضها فهراس وقوائم، وهذا الأمر لم يكن مألوفاً في المراكز العلمية عندنا على اختلاف أنواعها؛ من مساجد، وزوايا، وخرانات، وكتاتيب، ورباطات. والمحاولات التي قام بها المستشرقون وبعض الضباط في الجيش الفرنسيّ تعدّ رائدةً بالنسبة للمكتبة الجزائرية؛ ولذا فإنّ العناية بها من أوكد الأمور كما قلتُ آنفاً؛ لأنّها النواة الأولى لظهور دراسات علمية حول المخطوطات في الجزائر؛ جمعاً وتعريفاً وتوصيفاً وفهرسةً ودراسةً»^(٢)، بل إنّه بقدر ما اتصفت به بحوث هؤلاء المستشرقين وأعمالهم من قساوةٍ وسلبيةٍ أحياناً في النظرة والتصوّر، والتعامل والتطرق، فإنّ من إيجابياتها عكوفهم على كنوز المخطوطات ومحاولة ترجمتها وفهرستها، وإخضاعها لقراءة حديثة، وفق مقتضيات بحثٍ علميٍّ متخصصٍ وجديد»^(٣).

ولعلّ هذا ما يتلمسه على وجه الخصوص الباحث العربيّ بصورة مباشرة حين يعتمد في أبحاثه ودراساته على ما فهرسه المستشرقون من المصادر؛ لذا «يُعزى الفضل الأول في إخراج هذا الجهد للقارئ والباحث العربيّ بالدرجة الأساس للمحقّقين والباحثين من المستشرقين؛ إذ لولا هذا الجهد لما استطاع الباحثون اليوم مواصلة كتاباتهم وأبحاثهم إلّا بالرجوع إلى المخطوطات التي عمل المستشرقون على تحقيقها ونشرها»^(٤).

(١) المستشرقون الفرنسيون وإعادة بعث مخطوطات الجزائر وتنظيمها، حنيفي هلايلي، المجلة التاريخية المغاربية، تونس، السنة ٤١، فيفري ٢٠١٤، العددان ١٥٤ و١٥٥، ص ٣٠٥.

(٢) قراءة في فهرس إيدمون لمخطوطات المكتبة الوطنية وأثره في صناعة الفهرسة في الجزائر، عبد الكريم عوفي: ٣.

(٣) الاستشراق الفرنسي والأدب العربي، أحمد درويش: ٢٠.

(٤) التراث العربي الإسلامي ودور المستشرقين في الحفاظ عليه، محمد عبد مرزوق، مجلة رفوف، الجزائر، ع ٥، ص ١٣٧.

واحتضنتُ مُدُنَ جزائريَّةٍ كثيرةً نفائسَ فريدهً من المخطوطات في مواضيع متعددة من حيث التنوع والوفرة والقِدَم، زيادةً على القيمة العلميَّة والفنيَّة، وقد حرص المستشرقون الأوروبيون على نَقْضِ الغبار عن هذه النصوص، وتصفُّح مضامينها المخطوطة، وتجشُّموا الصعاب في سبيل إنقاذها على الأقلِّ من التلف والضياع، والإهمال والنسيان. ومن هؤلاء نجد المستشرق الفرنسيَّ «إدموند فانيان» Edmond Fagnan (١٨٤٦-١٩٣١م) الذي أصدر بباريس سنة (١٨٩٣م) (فهرسَ المخطوطات العامَّة المحفوظة في مكتبة متحف الجزائر)، وذيلَه بمسردٍ لعناوين الكتب وأسماء المؤلِّفين والنسَّاح والنماذج. مثلما فهرس المستشرق الألمانيَّ «جوزيف شاخت» Joseph Schacht (١٩٠٢-١٩٦٢م) (المخطوطات الإباضيَّة الموقوفة في مكاتب «بني يرقن»، و «القرارة»، و «بريان»).

واهتمَّ المستشرق الفرنسيُّ «رينيه باسيه» René Basset (١٨٥٥-١٩٢٤م) بوضع فهرس لمكاتب الجلفة Djelfa (١٨٨٤م)، وزوايا ورقلة Zaouias Ouargla (١٨٨٦م)، وزوايا بوسعادة Zaouias Bou-Saada (١٨٩٧م). وقام المستشرق الفرنسيُّ «أوغست شاربونو» Auguste Cherbonneau (١٨١٣-١٨٨٢م) بفهرسة المخطوطات العربيَّة في مكتبة «سعيد بن باش تارزي القسنطينيِّ» سنة (١٨٥٤م).

و حظيتِ تلمسان هي أيضًا -باعتبارها من المدن التي ظلَّت مدة عصور طويلة مركزًا لحركة فكريَّة نشطة وإنتاج معرفيِّ غزير- بمقاديرٍ كبيرةٍ من المخطوطات، موزعة في خزانات ومكاتب المساجد والمدارس ولدى الخواص. وقد انتبهتُ النخبة من المثقِّفين الفرنسيِّين إلى أهميَّة ما في تلمسان زيادةً على حواضرها من خزائن علميَّة صمَّت من المخطوطات ما يدخل في حكم النادر أحيانًا، سواء من حيث تعلُّقه بالتاريخ العلمي والاجتماعيِّ والدينيِّ، أم من حيث إسهامه في تحقيق التراث العربيِّ الإسلاميِّ عامَّة بالمنطقة. ومن خزانات تلمسان (مكتبة المدرسة^(١)) التي امتازتُ على غرار مكاتب أخرى

(١) ارتبطت المكتبة في نشأتها ووظيفتها وأولويتها بنشأة المدرسة نفسها عام (١٨٥٠م) التي مرَّت بمراحل عديدة وبظروف متباينة بدايةً من نشأتها المبكرة بوصفها مؤسسة للتعليم العالي تحت الحكم الفرنسيِّ. تحولت المدرسة عام (١٨٥١م) إلى «ثانوية للتعليم الفرنسي - الإسلامي»، ثمَّ شغلتُ من (١٨٥٠ إلى ١٨٥٢م) مبنى مدرسةٍ بمسجد سيدي بومدين، في العُباد، في ضواحي

بالتنوع الشامل لكل العلوم التي عرفها المسلمون من شرعية، ولغوية، وعقلية، وأدبية، والذي يكشف عن جانب حضاري من جوانب تاريخ مدينة تلمسان العريق، ويعكس اشتغال أبنائها بالعلم الشريف. وقد تحمل المستشرق الفرنسي أوجست كور Auguste Cour مسؤولية تصنيف المخطوطات المميّزة التي كانت تضمها (مكتبة المدّرسَة) التلمسانية، فأخذ على عاتقه وضع فهرس لتلك الكتب المخطوطة في الفنون المختلفة، مع علمه أنّ العمل في المخطوطات شاقّ وعسير، ويحتاج إلى صبرٍ ودأبٍ كبيرين.



تلمسان. ومن سنة (١٨٥٢ إلى ١٨٧٦م) نُقِلَتْ إلى منزل آغا بن عبد الله في حيّ أولاد الإمام. ومن عام (١٨٧٦م) إلى عام (١٩٠٥م)، تغيّر مقرّها ثلاث مرات، أولاً من (١٨٧٦ إلى ١٨٨٢م) نُقِلَتْ المدّرسَة إلى منزل أكبر في منطقة بالقرب من المسجد الكبير، وثانياً من (١٨٨٢ إلى ١٨٩٠م) تحوّل مقرّها إلى منزل أكبر في منطقة المشوار، ثم ثالثاً نُقِلَتْ إلى منزل المبخوت المقابل لمحراب مسجد سيدي إبراهيم من عام (١٨٩٠ إلى عام ١٩٠٥م)، قبل أن يُفتتح الحاكم العام جونات في (٦ ماي ١٩٠٥) مبنى المدّرسَة الجديد (جنوب غرب المدينة) الذي سيؤويها بشكل دائم حتى عام (١٩٦٠م). وقد صُمّم هذا المبنى الجديد - الذي يضمّ الآن متحفًا - على الطراز الإسباني المغربي، وواجهته مستوحاة من محراب المسجد الكبير في المدينة. كانت المدّرسَة أيضاً واحدة من المراكز الرئيسية للاستشراق الفرنسي في الجزائر، وتخرّج فيها العديد من أعضاء الدولة الجزائرية المستقلة.

(Les Medersa Algériennes de 1850 à 1960 par Charles Janier - p. 12 et 13).

المبحث الأول

ترجمة موجزة للقائم بالهجرة

أوجست كور Auguste Cour مستشرق فرنسي، وُلد في فرنسا في ١ أفريل (١٨٦٦م)، عمل أستاذًا بثانوية المدينة (١٨٩٤-١٩٠٠م)، ثم التحق بعد ذلك (بمدرسة) تلمسان في جانفي (١٩٠٥م)، وفي سنة (١٩٠٧م) عُيّن أستاذًا كرسي اللغة العربية بقسنطينة^(١). و يُعدُّ أوجست كور من المهتمين بالتراث العربي والإسلامي، حيث عُني بالمخطوطات الإسلامية الموقوفة على مكتبة (مدرسة) تلمسان و أنجز لها فهرسًا، ما يزال يُعدُّ حتى اليوم من أجود الفهارس العلميّة التي أنجزها المستشرقون في الجزائر عمومًا وفي تلمسان خصوصًا. توفّي في ١٠ جانفي (١٩٤٥م) بقسنطينة.

من تأليفه:

١. تأسيس سلالات الأشراف في المغرب وتنافسها مع أتراك الجزائر (١٥٠٩-١٨٣٠م) - (١٩٠٤م)

L'établissement des dynasties des chérifs au Maroc et leur rivalité avec les Turcs de la régence d'Alger

٢. فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في المكتبات الجزائرية الرئيسية - (١٩٠٧م)

Catalogue des manuscrits arabes conservés dans les principales bibliothèques algériennes

٣. الشيخ الحاج محمد بن بوزيان، مؤسس الجماعة الزيانية وخلفائها - (١٩١٠م)

Le Cheikh el Hadj Mhammed ben Bou Ziyane, fondateur de la confrérie des Ziyania et ses successeurs

(1) Les études arabes en Algérie (1830-1930م) par Henri Massé - Revue Africaine, Volume 74, Alger, 1933م, p.240 - https://data.bnf.fr/fr/14572169/auguste_cour.

٤. سلالة بني وَطَّاسِ الْمَغْرِبِيَّةِ (١٤٢٠-١٥٤٤م) - (١٩٢٠م).

La Dynastie Marocaine des Beni Wattas (١420-1544م)

٥. الشاعِرُ الْعَرَبِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ: ابْنُ زَيْدُون - (١٩٢٠م)

Un poète arabe d'Andalousie, ibn Zaidoun

٦. مَلَفَاتُ سِيرِيَّةِ عَن رُونِي بَاسِي - (١٩٢٤م)

Dossiers biographiques. Documentation sur René Basset



المبحث الثاني

البنية الداخلية للفهرس وطريقة تنظيمه

تُعَدُّ المخطوطات على اختلاف موضوعاتها، وتنوع لغاتها، وتباين اتجاهاتها الفكرية، ثروة حقيقية للمجتمع الإنساني، تزداد أهميتها يوماً بعد يوم، على مرّ العصور والأزمنة، زيادةً على أنها تُعَدُّ من أهمّ العناصر المادية و أقواها التي خلفتها لنا حضارات العالم الإسلامي في أوج ازدهارها.

وإذا كان رصيد المخطوطات يمثل ثروة وطنية بما يضمّه من فكرٍ يجب الحفاظ عليه وصونه والانتفاع به، فإنّ عملية فهرسة الكتاب المخطوط شيء آخر تماماً، إذ «قد تستغرق فهرسة كتاب واحد مخطوط يوماً أو بعض يوم ومع أنّ هيات كثيرة بمعاونة أفراد أهل اختصاص وخبرة قد أعدوا للمفهرس أدواته، وهياؤها له أسباب الفهرسة وموادها وحدودها، فلا يزال الأمر في فهرسة الكتاب المخطوط أخطر من تحرير بطاقة تتضمن ذكر عنوان المخطوط، واسم مؤلّفه، ثم إثبات شيء من أوله وآخره، وسرد الأوصاف المادية للمخطوط، من حيث عدد أوراقه وسطوره ومقاسه، وذكر تاريخ النسخ، ونقل ما على المخطوط من إجازات أو سماعات أو تملّكات، وما قد يكون على حواشها من مقابلات ومعارضات وتصحيحات، ونحو هذه الأشياء التي اصطلح المفهرسون على إثباتها»^(١).

وقد اهتمت مكتبة (المدرسة) منذ تأسيسها بجمع العديد من المخطوطات النفيسة، وقدّر للمستشرق الفرنسي أوجست كور أنّ يضع لها أثناء عمله بالمدرسة مدرسا فهرسا موسوماً ب: (فهرس مكتبة مدرسة تلمسان Catalogue De La Médersa de Tlemcen)، ونشره ضمن فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في المكتبات الجزائرية الأساسية *Algériennes Catalogue des manuscrits arabes conservés*، الذي يشتمل على وصف لـ (١١٠) مخطوطات،

(١) فن فهرسة المخطوطات مدخل وقضايا، فيصل الحفيان: ١٩١.

وقد صدرت طبعته الأولى عن منشورات مطبعة أدولف جوردان Adolphe Jourdan (١٩١٦-١٨٤٦م) بالجزائر العاصمة، سنة ١٩٠٧م في (٧٠) صفحة من الحجم الكبير. وما يزال يمتلك المتحف الأثري لتلمسان (مَدْرَسَةُ تَلْمَسَانَ سابقًا) مجموعةً قيِّمةً من هذه المخطوطات يصل عددها إلى (٢٨) مخطوطًا، والمعروض منها (١٤) فقط، نذكر منها: «الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير لجلال الدين السيوطي»، و«الشرح الكبير على مختصر الشيخ خليل لأحمد بن محمد بن أحمد العدوي الشهير بالدرديري»، و«القاموس المحيط للفيروزآبادي»، و«بقية السالك في أشرف المسالك لأبي عبد الله الساحلي المالقي الأندلسي»^(١). وقد اتَّبَع المُفَهَّرِسُ في تنظيم هذا الفِهْرِسِ منهجًا جمع «بين التوصيف العادي والقوائم الاسميَّة، لكن بياناته جاءت مختصرةً لا تفي بالغرض المطلوب من الفهرس التوصيفي المعتدل، ورغم ذلك يبقى من الكتب النادرة، وتوجد نسخة منه في المكتبة الوطنية الجزائرية تحت الرقم (٥٢٥٢٧٧)»^(٢).

١. مقدمة المُفَهَّرِسِ

بدأ المستشرق الفرنسيُّ الفهرس بتصديرٍ مؤرَّخٍ في سنة ١٩٠٥م، صَمَّ ملاحظات عن المخطوطات شملت (٠٤) صفحات من ص (٠٥-٠٨)، أتبعها بقائمةٍ شملت حروف اللغة العربيَّة وما يقابلها بالفرنسيَّة في صفحة واحدة ص (٩)، ثمَّ تَبَّت قائمة المراجع العربيَّة والفرنسيَّة المعتمدة في الفهرس في صحتين من ص (١١-١٢)، وشرع بعد ذلك في الفهرسة التحليليَّة للمخطوطات، وشغلت (٤٠) صفحةً من ص (١٣-٥٣)، وبعد نهاية الفهرسة تأتي الكشافات التي شغلت (١٢) صفحةً من ص (٥٥-٦٧)، شملت كشافًا هجائيًا بأسماء المؤلفين متبوعًا بأرقامها التسجيلية، وكشافًا هجائيًا ثانيًا بعناوين المخطوطات متبوعًا بأرقامها التسجيلية، وأخيرًا أعدَّ في الصفحة (٦٩) كشاف المخطوطات المجهولة العنوان واسم المؤلف، مبتدئةً بأرقامها التسجيلية في الفهرس.

وقد أُتيح لي الحصول على نسخةٍ إلكترونيةٍ كاملةٍ من الفهرس المذكور في حالةٍ

(١) حالة حفظ المخطوطات المودعة بمتحف تلمسان، فاطمي عائشة، مجلة الساوره للدراسات

الإنسانيَّة والاجتماعيَّة، الجزائر، العدد ٧، جوان ٢٠١٨ م، ص ٨٦.

(٢) صناعة فهرسة المخطوطات في الجزائر (١٨٣٠-٢٠١٠م)، عبد الكريم عوفي: ٢٩.

ممتازة، وعند استعراضها ما حَوَّته من مخطوطات الكتب وقفَتْ فيه على تفاوتٍ في المعلومات الواردة بها، تستحقُّ التنبيه عليها؛ ذلك لأنَّ الإفادة من الفهرس متوقفةٌ على تحقيق هويَّة كلِّ كتاب فيه، وتمييزه التام عن غيره. لكن لا يفوتني التنويه والإشادة بصُنْع المؤلِّف في تصنيفه المخطوطات الموقوفة في الفهرس بحسب أسماء أصحابها، واعتراقًا بفضلهم وتخليدًا لذكراهم، علمًا أنَّ عمل الفهارس من الأعمال التي تحتاج إلى جهود مضيئة وصبر وجَلَد، وبخاصَّة في عمل المُفهرس وهو يقوم بمهمة البحث والتنقيب، وتحريِّ دقَّة المعلومات وقُرْبها للصواب في أثناء التحرير، هذا زيادةً على توثيق أسماء المؤلِّفين وتحقيق تواريخ وفياتهم، وتوحيد الصيغ التي وردتْ بها أسماؤهم.

٢. منهج المُفهرس

بلغ مجموع مخطوطات هذا الفهرس (١١٠) مخطوطات، والملاحظ أنَّ الكثير منها ذُكرتْ فيه بغير عناوينها، أو لم يُذكر اسم مؤلِّفها، وبعضها لم يُعرَّف تعريفًا كاملًا. وقد قام أوجست كور بتصنيف هذه المخطوطات حسب تسلسلها التسجيلي من الرقم الأول إلى الرقم الأخير، مُقدِّمًا البيانات الكافية حول المخطوطة المدروسة، ومُراعياً في عنوانها ما يأتي: ذكر رقم المجلد، والرقم التسلسلي لكلِّ مخطوط، ثم ذكر اسم المؤلِّف وسنة وفاته بالتاريخ الهجريِّ والميلاديِّ حسب الإمكان، وما عُرف عنه من شهرة، وعنوان المخطوط كاملاً قدر الإمكان الذي وُضِعَ بحروف بارزة، وحجم المخطوط، وعدد أوراقه، ونوع الخطِّ، وتعيين نوعه إذا كان مشرقياً أو مغربياً، وجيِّداً أو رديئاً، فالتعريف بالمخطوط في إيجاز كلما دعتُ الحاجة إلى ذلك، وتاريخ النسخة بالتاريخ الهجريِّ والميلاديِّ، والملاحظات، ثم ذكر هل طُبِعَ أو لا؟

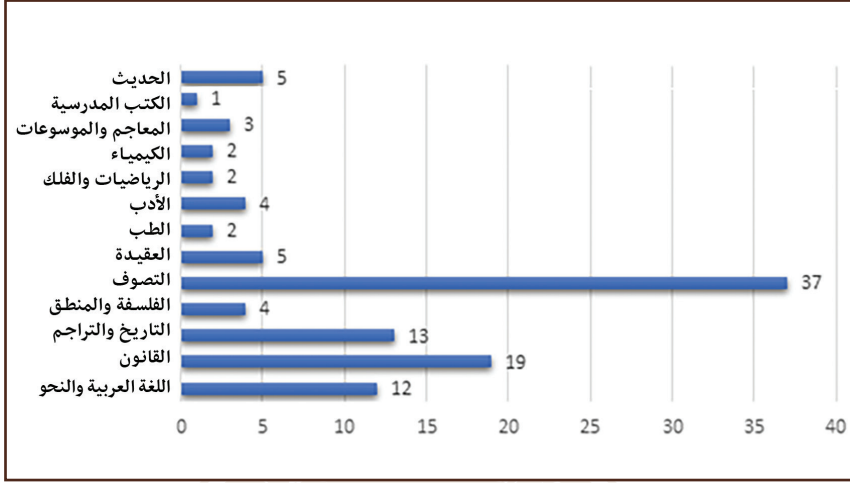
ما يلاحظ على منهج المُفهرس أنَّه لم يَسِرْ في فهرسه على قاعدة مطَّردة مع كلِّ العناوين، بل كانت طريقتُه مضطربةً؛ فهو لم يلتزم بنهجٍ معينٍ في تدوين الكتب وأسمائها وأسماء مؤلِّفيها، فتارةً يذكر الكتاب ومؤلِّفه، وهو الشائع، وتارةً أخرى يذكر الكتاب فقط من دون ذكر اسم مؤلِّفه (مجهول - Anonyme) ذاكراً موضوعه، مثل: كتاب «تقييد العالم والبليد» (رقم ٢٦) وهو مجموع حكايات عن الصحابة من القرون الهجريَّة الأولى، وإذا جُهل اسمُ كتابٍ جاء المُفهرس بموضوعه أو بما فيه، مثل:

(رقم ٢٨) بحيث إنَّ الكتاب عبارة عن مجموعة من القصائد الصوفيَّة لمؤلِّفين مختلفين. وفي مواضع كثيرة يختزل اسم الكتاب أو يأتي بجزء منه، مثل: «الخرجيَّة» (رقم ٣١)، و«رسالة» (رقم ٤٣)، و«مناجاة» (رقم ٥٨)، و«أرجوزة» (رقم ٨٢)، و«القاموس» (رقم ١٠٣). وقد يذكر المُفهرِسُ مرَّةً المؤلِّف ما يدلُّ على الكتاب، مثل: «وظيفة الإمام زروق» (رقم ٩١) نسبةً إلى أحمد بن أحمد بن محمَّد بن عيسى البرنسيِّ الفاسيِّ (ت ٨٩٩هـ)، و«الرسالة القشيريَّة» (رقم ١٧) نسبةً إلى الإمام أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيريِّ الشافعيِّ (ت ٤٦٥هـ)، أمَّا المجاميع فإنه يذكر أول عنوانين في المجموع، فيقول: «جمع الجوامع» (رقم ١٠١)، و«الجامع الصغير» (رقم ١٠٢). واهتمَّ المفهرِسُ أيضًا بذكر بعض الإضافات التي تميِّز كتبه، مثل: (رقم ٩٦) «غرائب الأسفار»، و(رقم ٣٩) «جوهر العقول».

لقد بات من المعلوم أنَّ كلَّ مَنْ تناول عملاً شاقًّا كالفهرسة، يُواجه صعوبات علميَّة بالغة من خلال العمل، حيث إنَّ من المخطوطات ما هو مبتور الأول أو الآخر، ممَّا يؤدي إلى صعوبة استيعاب المادَّة المدروسة، وبعض هذه المخطوطات في حالة من التلف أو بها أثر رطوبة أو أرصَّة، وبعضها خالٍ من اسم المؤلِّف أو من العنوان، ممَّا يجعل فهرستها أمرًا صعبًا.

٣. تصنيف المخطوطات

إنَّ مجموع هذه المخطوطات مكتوبٌ بالخطِّ المغربيِّ أو الأندلسيِّ الرفيع البالغ النهاية في الجمال والإتقان، صُنِّفَتْ على حسب موضوعاتها، حيث تناولت العلوم الإسلاميَّة من تفسيرٍ للقرآن الكريم، وقراءته، وغريبه، ورسمه، وحديثٍ نبويٍّ ومصطلحه، وفقهٍ وأصول، وعقائد، وحسابٍ، وفرائضٍ، وشروحٍ، وحواشٍ للأمّهات المعروفة، ولغةٍ ونحوٍ وعروضٍ وبلاغةٍ وحسابٍ وطبٍّ، وتاريخٍ وسير الأعلام، ودواوينٍ شعريَّةٍ وقصائدٍ ملحونةٍ. ويمكن تمثيل هذه الحقول المعرفيَّة كالاتي:



يُلاحظ ممَّا سبق أنَّ المخطوطات التي تُعالج موضوع التصوف تحوز على النصيب الأكبر من تلك العناوين، فعددها في هذا الفهرس سبعةً وثلاثون (٣٧) عنواناً، تليها كتب القانون بتسعة عشر (١٩) عنواناً، ثم كتب التاريخ والتراجم بثلاثة عشر (١٣) عنواناً، فيما حوت كتب اللغة العربية وعلومها على اثني عشر (١٢) عنواناً، ونجد في الفهرس كتب الفلسفة والمنطق وعددها أربعة (٠٤) عناوين، وكتب الرياضيات والفلك والكيمياء التي جاء منها أربعة (٠٤) عناوين، وكتب المعاجم والموسوعات حوت المكتبة منها على ثلاثة (٠٣) عناوين، وجاء نصيب الحديث الشريف بخمسة (٠٥) عناوين.

ويرجع تاريخ نسخ أقدم مخطوطات هذه المجموعة إلى سنة ١٠٤٧هـ/١٦٣٨م وهي بعنوان «إتحاف المريد بجوهرة التوحيد» للشيخ عبد السلام ابن إبراهيم اللقاني المالكي (ت ١٠٧٨هـ/١٦٦٨م)، في حين يرجع تاريخ نسخ أحدث مخطوطة إلى سنة ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م، وهي بعنوان «الغرة المصرية في شرح الأرجوزة التلمسانية» للشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن علي القرشي البسطي القلصادي (ت ٨٩١هـ/١٤٨٦م).

إنَّ هذا التنوع في عناوين الكتب وفنونها يَشِي بأن فروع العلم لها مريدون في مدينة تلمسان، وأنَّ الاهتمام بالكتب لا يقتصر على كتب الفقه والحديث والعقيدة وغيرها من علوم الشريعة، بل يشمل فنون العلم المختلفة.

٤. مراجع الفهرس

استقى أوجست كور أثناء عملية الفهرسة مادته من كثير من المصادر في شتى الفنون والمعارف، ممّا اقتضى معه بذل الجهد مضاعفًا للرجوع إلى معظمها، ومن أهمها كتب التصوّف والتاريخ والأدب والمناقب والتراجم والطبقات والبلدان، وكثير من الكتب الفقهيّة والعقدية، زيادةً على رجوعه إلى كثيرٍ من المصنّفات التي تُعنى بالتراث العربيّ وإحصاء المؤلّفات، ومصنّفات العلوم والمعاجم التي تُعنى بالكتب ما فُقد منها وما تمّ طبعه، وفي كلّ ذلك كان دؤوبًا على المطالعة لمصنّفات ومؤلّفات كثيرة غَدَّت معارفه التاريخية والأدبية والفقهيّة، وصلّتها وجعلت منه مؤرّخًا أكثر منه مُستشرقًا. هذا ويمكن تقسيم موارده إلى قسمين:

أ. المراجع العربية

١. ابن عساكر (محمد بن عليّ بن عامر)، دوحة الناشر لمحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر (طبعة فاس - مجلّد واحد - ١٣٠٩هـ).
٢. أحمد بابا التنبكتيّ السودانيّ (أحمد بن أحمد)، نيل الابتهاج بتطريز الديباج (طبعة فاس - مجلد واحد - ١٣٠٩هـ).
٣. الإفرائيّ (محمّد بن عبد الله الصغير)، صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر (طبعة فاس - مجلّد واحد - ب. ت).
٤. ابن القاضي (محمّد بن أحمد بن غازي المكناسيّ)، جذوة الاقتباس في ذكر من حلّ من الأعلام مدينة فاس (طبعة فاس - مجلّد واحد - ١٣٠٩هـ).
٥. ابن فرحون (إبراهيم بن عليّ بن محمّد)، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب (طبعة فاس - مجلد واحد - ١٣١٦هـ).
٦. القادريّ (محمد بن الطيّب بن عبد السلام)، نشر المثنائي لأهل القرن الحادي عشر والثاني (طبعة فاس - مجلدان - ١٣١٠هـ). ملاحظة: أرقام صفحات المجلد الثاني من هذا الكتاب محذوفة بدايةً من الكراسة الـ ٢٠. خلال عملية البحث، سيتعيّن علينا استخدام تاريخ الهجرة، حيث جميع الشخصيات في هذا الكتاب مصنّفة وفقًا لتاريخ وفاتها.

٧. الدلائليّ (محمد بن أحمد)، نتائج التحصيل في شرح كتاب التسهيل (طبعة فاس - مجلد واحد - ب. ت).
٨. الكتانيّ (محمد بن جعفر بن إدريس)، سلوة الأنفاس ومحاذة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس (طبعة فاس - ثلاثة مجلدات - ١٣١٦هـ).
٩. ابن خلّكان (أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر)، وقّيات الأعيان (طبعة بولاق - مجلدان - ١٢٩٩هـ).
١٠. حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (طبعة لندن - سبعة مجلدات - ١٨٤٥ - ١٨٥٠م).

ب. المراجع الأجنبية

1. Basset (René): Recherches bibliographiques sur les sources de la Salouat al-Anfas, 1 vol. in-8°, Alger, 1905.
2. Basset (René): Les manuscrits arabes de la Zàouiah d'El-Hamel, 1 vol. in-8°, Florence, 1897.
3. Brookelmann: Geschichte der Arabischen Litteratur, 2 vol. in-8°, Weimar et Berlin, 1898 et 1902.
4. Fagnan: Catalogue des manuscrits arabes de la Bibliothèque-Musée d'Alger, 1 vol. in-8°, Paris, 1893.
5. Pons Boigues: Ensayo bio-bibliografico sobre los historiadores y geografos arabigo-espanoles, 1 vol. in-4°, Madrid, 1898.
6. Wüstenfeld: Geschichtschreiber der Araber, 1 vol. in-4°, Gottingen, 1882.

٥. قائمة حروف اللغة العربيّة وما يقابلها باللغة الفرنسيّة

لكي يتمكّن القارئ (المستعرب خاصّة) من قراءة المخطوط بنصّه الأصليّ وبحروفه العربيّة، قدّم المصنّف قائمة حروف اللغة العربيّة وما يقابلها بالفرنسيّة، كما هو مبين أدناه:

ء	a, e, i, o
ا	a
ب	b
ت	t
ث	th
ج	dj
ح	h
خ	kh
د	d
ذ	dz
ر	r
ز	z
س	s
ش	ch
ص	c

ض	dh
ط	t
ظ	zh
ع	,
غ	gh
ف	f
ق	q
ك	k
ل	l
م	m
ن	n
ه	h
و	ou
ي	i

٦. الفهارس الهجائية

مثلما ألحق المستشرق الفرنسي في نهاية هذا الفهرس ثلاثة كشّافات، هي:

الأول؛ كشّاف هجائي بأسماء المؤلّفين، متبوعاً بأرقامها التسجيليّة.

الثاني؛ كشّاف هجائي بعناوين المخطوطات، متبوعاً بأرقامها التسجيليّة.

الثالث؛ كشّاف المخطوطات بدون عنوان وبدون اسم المؤلّف، مبتدئاً بأرقامها

التسجيليّة.

٧. السمات العامة لمقدّمة المُصنّف في الفهرس

إذا تتبّعنا قراءة المقدّمات التي تنصدر جميع فهرس المخطوطات المحفوظة سواء على مستوى الخزائن والمكتبات العموميّة أو الخاصّة، نجد صعوبةً في اكتشاف أسباب المشاكل التي يتعرّض لها كلّ مَنْ وَلِج هذا الميدان، وهي في مجموعها تتفق في صعوبة فهرسة المخطوطات والعامل الزمنيّ الذي يستغرقه إعداد العمل وإخراجها، وقد رأينا أن جميع الذين تولّوا إصدار الفهارس المختصرة يقدرّون الوقت الطويل الذي تستغرقه الفهارس المطوّلة في إنجازها، ويسوّغون الاتجاه نحو الاختصار بالابتعاد عن التعقيد مشيرين إلى أنّ الإطالة في الوصف للنسخ ومقابلتها هي من أعمال المحقّق، وإنّ مهامّ المفهرسين ليست إلّا مهامّ إيجاديّة توثّق وجود المادة وتصفها بما يميّزها عن غيرها من النُّسخ. وتُعَدُّ مقدّمات الفهارس بمنزلة واجهة لتلك الفهارس؛ إذ يناقش فيها المُفهرس الهدف الذي من أجله قام بإعداد الفهرس، والمنهج الذي اتّبعه، ومحتويات الفهرس. ومن خلال قراءة تنا للمقدّمة التي تصدّرت فهرسنا وشغلّت أربع صفحات، استوقفنا المعالم الآتية:

أولاً: ذكر المُصنّف أنّ مكتبة (المَدْرَسَة) فيها مجموعة قيّمة من المخطوطات، وجاء اقتنائها وتجميعها عبر قنوات متعدّدة، في ذلك يقول: «بلغ عدد هذه المخطوطات (١١٠) وهي مُجمّعة في (٤٦) مجلداً. ولم نحرص على تجميع بعض المخطوطات ذات الموضوع المشترك في مجلد، وهو في رأينا من الأخطاء الفردية التي لاحظناها. علماً أنّ معظم المخطوطات جُمعت خلال الفترة [١٨٢٢-١٨٩٣] الاستعماريّة من قبل المترجم بيلارد (Pilard)^(١)، وأنّ العديد منها تمتّ إعارتها من قبل سكاّن تلمسان إلى مدير (المَدْرَسَة)، حينها قمنا بنسخها بعناية كبيرة، وتجليدها. وهذا كلّ في وقت كنا نجهل عدد الأعمال التي يمكن أن نجدها، لكن الظرف تطلّب منّا تسريع العملية بأقلّ تكلفة»^(٢).

(١) بيار بيلارد Pierre Pilard (١٨٢٢-١٨٩٣) مترجم وعسكريّ، درّس الحساب والفرنسيّة والتاريخ والجغرافيا في مَدْرَسَة بتلمسان التي أدارها في عام (١٨٧٤م).

(2) Catalogue des manuscrits arabes conservés dans les principales bibliothèques algériennes - Médersa De Tlemcen Par Auguste Cour, Typographie Adolphe Jourdan, Imprimeur - Librairie - Éditeur, Alger, 1907 - p.5.

ثم يضيف أنه كان يجد نشاطاً ظاهراً في جمع المخطوطات وقرائها وتصنيفها باعتبار -كما يقول-: «إنَّ أكثر هذه المخطوطات كانت مودعةً في دور العبادة والمساجد، ثم ألحقت بعد ذلك بمكتبة المدْرَسَةِ. بل إنَّ نسخاً أخرى منها عُثِرَ عليها خلال الحملات العسكرية، فكان لها نفس الوجهة، ولاحظنا أنَّ أعداداً كبيرةً منها كانت قليلة الأوراق وفي حالة سيئة، ممَّا تطلَّب منا حفظها وتغليفها معاً في مجلد واحد، وتجميعها بشكل عشوائيٍّ دون العناية بشأن المحتوى»⁽¹⁾.

ثانياً: يذكر المصنّف أنه انتهج في إعداد هذا الفهرس خطةً موجزةً تقوم على عرض المعلومات البيبليوغرافية المتعلقة بالتعريف بالكتاب المخطوط وبياناته وبمؤلفه فحسب، ولا تُعنى بتحليله أو دراسته مجملًا أو منفصلاً. وسعيه هذا برهن عملياً أنه كان أكثر مشقّةً ممَّا توقعه. يقول أوجست كور: «أعتذرُ من البداية عن الترتيب غير المنطقيِّ لهذه المخطوطات، حيث اعتمدتُ في ذلك ترتيباً وفق أجزاء المخطوط. وفي هذا السياق أشرتُ إلى المصادر البيبليوغرافية المتعلقة بكلِّ مؤلّف كلما أمكن ذلك. ولم أرَ من الضروريِّ الإسهاب في هذه المعلومات حتّى نعطيَ مادّة المخطوط حقّها. وأصبح واضحاً على القارئ المهتم بهذه العناوين الاستئناس بتلك النصوص البيبليوغرافية المشار إليها»⁽²⁾.

ثالثاً: تيسيراً لعملية البحث عن المخطوط داخل الفهرس، صنّع المصنّف فهرساً محدداً، ألحقها به توكيلاً لزيادة الاستفادة منه وتيسيره. يقول في مقدّمته: «رأيتُ من تسهيل البحث على القارئ؛ إتباع هذا العمل بفهرسين هجائيين؛ الأول بأسماء المؤلّفين باللغة الفرنسية، والثاني بعناوين المخطوطات المصنّفة باللّغة العربيّة. وألحقتُ بهما قائمةً من ستّ مخطوطات، بدون عنوان أو اسم مؤلّف. وفوق ذلك استعنتُ أحياناً بمصطلحات غير معروفة جيّداً لدى الأوروبيين، مثل: Dizkr (الدُّكْر)، H'izb (الجِرْب)، Ouaçia (الواشِيّة)، Ouaçila (الوسيلة)، Oudzifa (الوْظيفة)، Ouir d (الوِرْد). واعتقدتُ أنه كان لزاماً عليّ أن أشرح هذه المصطلحات في أسفل الصفحات، وقد استعنتُ على ذلك بشروح سيّد أحمد بلبشير لتلك المصطلحات بعد أن قمتُ بترجمتها،

(1) Idem. - p.5.

(2) Catalogue des manuscrits arabes conservés dans les principales bibliothèques algériennes - Médersa De Tlemcen Par Auguste Cour - p.6.

وهو الأستاذ في علم اللاهوت بمَدْرَسَةِ تِلْمَسَانَ، ذو الشخصية المتواضعة المقدّرة^(١).
رابعاً: من مزايا هذه المقدّمة ذلك التساؤل الذي طرحه المستشرق الفرنسي عن قيمة هذه المخطوطات المُفَهْرَسَة بخزانة مَدْرَسَةِ تِلْمَسَانَ، إذ يقول: «ما هي قيمة هذه المخطوطات؟ وهل تعطينا صورةً عن المخطوطات المتوافرة بمنطقة تِلْمَسَانَ؟ لا شك أنّ قائمة هذه المخطوطات مختزلة، وإذا كان علينا أن نطرح منها الأعمال المنشورة بالفعل في القاهرة أو في أيّ مكان آخر، سيكون ذلك ضئيلاً للغاية. ومع ذلك، ورغم المتغيّرات العديدة التي تطرأ على مخطوطاتنا (لاسيما ما تعلّق بالنص المطبوع) فإنّ ذلك لا ينقص من قيمتها ونفاستها»^(٢).
 مثلما أشار جور في مقدّمة فهرسه إلى أنّ العديد من تلك المخطوطات نادرة الوجود، إذ يضرب لنا مثلاً عن ذلك بقوله: «من بين المخطوطات النادرة، نذكر مثلاً المخطوط رقم ٦٣^(٣) الذي لا توجد إلاّ نسخة واحدة منه في المتحف البريطاني، في حين هناك نُسخ لمخطوطات فريدة من نوعها في أوروبا، مثل مصنّفات سيدي محمّد بن عبد الرحمن بوقبرين^(٤) ذات الأهمية البالغة. كما حوّث العناوين على مخطوطات أخرى تعيننا على فهم تاريخ الديانات والجمعيات الإسلامية، ولعلّ أهمّ ثلاث مخطوطات نادرة في تقديري هي كتاب الاكتفاء^(٥)، ونظم الدر والعقيان^(٦)، وروضة النسرین^(٧)»^(٨).

(1) Idem. – p.6.

(2) Idem. – p.6.

(٣) كتاب «بغية السالك في أشرف المسالك»، لأبي عبد الله الساحلي المالقي الأندلسي (ت ٧٥٤هـ).

(٤) هو الصوفي سيدي أمحمد بن عبد الرحمن الأزهرّي بوقبرين، دفين زاوية سيدي أمحمد بوقبرين في الجزائر العاصمة.

(٥) هو كتاب «الاكتفاء في أخبار الخلفاء»، لعبد الملك بن محمّد التوزريّ، المعروف بابن الكردبوس (بعد ٥٧٥هـ).

(٦) هو كتاب «نظم الدرّ والعقيان في شرف بني زيان»، لأبي عبد الله محمّد بن عبد الجليل التنسيّ التلمسانيّ (ت ٨٩٩هـ).

(٧) هو كتاب «روضة النسرین في دولة بني مرين»، لإسماعيل بن يوسف أبو الوليد ابن الأحمر النصريّ (ت ٨٠٧هـ).

(8) Catalogue des manuscrits arabes conservés dans les principales bibliothèques algériennes - Médersa De Tlemcen Par Auguste Cour – p.7.

خامساً؛ في أثناء حديثه عن دوافع ضياع هذه المخطوطات، وتأسّفه لتضاؤلها على مستوى مكتبة تلمسان، يُرجع كور ذلك إلى الحروب وعمليات النهب والتلف والسرقة التي تعرّضت لها تلمسان، فيقول: «إنّ هذه المجموعة من المخطوطات لا تمثّل مقدار الأعداد الكبيرة التي كانت موجودةً في السابق بتلمسان، ولا حتى تلك التي لا تزال موجودةً في الوقت الحاضر. إلا أنه ورغم انسحاب الحكم العثماني من المدينة، ظلّت تلمسان واحدةً من العواصم الفكرية في المغرب العربي التي ميزتها وفرة المصنّفات النفيسة في شتى العلوم والفنون. وقد أسهم حصار الاستعمار الفرنسي للمدينة، ثم احتلالها سنة (١٨٣٦م)، والحروب مع الأمير عبد القادر إلى فرار عدد كبير من العائلات إلى المغرب سنة (١٨٤٢م)، حاملةً معها الكتب والمخطوطات، بل ولم تسلم قوافل الفارّين من نهب القبائل لكتبها. ومع ذلك ظلّت تلك الأسر تُمّتي النفس بالعودة، بعد أن دفنت تلك الكنوز من المخطوطات والمصنّفات تحت أنقاض مساكنها؛ خوفاً من النهب والتبعثر، غير أنّه حين عودتها وجدت معظم المخطوطات قد أصابها العفن»^(١). ثمّ يضيف قائلاً: «ورغم ما أصاب تلمسان من كوارث وأخطار، ظلّت المدينة تحتفظ خزائنها بمخطوطات عربية جدّ نادرة، وإنه لا يمرّ شهرٌ واحدٌ حتى يعلم أحدنا من معلّمي المدرّسة بوجود بعض المخطوطات مجهولة إلى حدّ وقتٍ قريب، ونأمل أن يعي سكان المدينة بأهمية عملية جمع وتصنيف وفهرسة هذه المصنّفات النادرة، أو على الأقل نسخ الأهم منها»^(٢). ومن هنا نشأت الحاجة أكثر - لدى أوجست كور - في الحصول على هذه المخطوطات والرغبة في فهرستها، وتيسيرها للمحقّقين؛ لتكونّ منارةً يستضيئون بها في إحياء ما تراكم من مخطوطاتنا العربية. و لا تقتصر أهميتها على ضخامتها فقط، وإنّما لشمول محتواها؛ حيث تضمّ مؤلّفات في سائر العلوم والمعارف الإسلامية لأبرز علماء الإسلام الأفاضل من شتى البقاع الإسلامية.

نخلص من خلال ما سبق إلى الجهود الكبيرة المبذولة للمستشرق الفرنسي أوجست كور في سبيل فهرسة هذا العدد الضخم من المخطوطات، وتحرّيه في ذلك الإتيان ما

(1) Idem. - p.7.

(2) Catalogue des manuscrits arabes conservés dans les principales bibliothèques algériennes - Médersa De Tlemcen Par Auguste Cour - p.8.

استطاع، ولعلَّ خبرته وولعه بالمخطوطات العربيَّة والإسلاميَّة، وما أوتي من سعة العلم، والتمكَّن من العربيَّة، والإخلاص والإنصاف للبحث، ساعدته بأنَّ يتميِّز بمنهج علميِّ رصين في التحقيق والفهرسة.

الخاتمة :

إنَّ هذه الدراسة التي دارت حول جهود المستشرق الفرنسيِّ أوجست كور في فهرسة مكتبة مَدْرَسَة تِلْمَسَان، بوصفه أحد المهتمين بفهرسة المخطوطات العربيَّة، يمكن أن تستنتج ما يأتي:

١. إنَّ المكتبات الخاصة لا تزال تحتزن المئات بل الآلاف من المخطوطات التي تُعدُّ شاهداً حيّاً على غزارة الإنتاج المعرفيِّ عند العلماء العرب والمسلمين، وأنَّ هذه المخطوطات بحاجة إلى جهودٍ كبيرة لبعثها وإحيائها من جديد، عن طريق العمل على تحقيقها، ونشرها، وفهرستها؛ لرفد المكتبة العربيَّة بمؤلِّفاتٍ في علومٍ ومعارفٍ مختلفة قد طواها النسيان.

٢. يعود الفضل إلى المستشرقين في أنَّهم أنقذوا وحافظوا على كثيرٍ من المخطوطات الأصليَّة والأصيلَّة، جعلتهم يسهمون في بعثها وفهرستها بإثارة نصوصها الأصليَّة، وإلقائها إلى الساحة الفكرية والأدبية والثقافية الأوربية سواء على شكل كتب مطبوعة طباعة عصرية أو مقالات على صفحات مجلات عامة أو متخصصة؟

٣. لقد أدرك المستشرق الفرنسيِّ أوجست كور أنَّ الواجب الأول يقتضي إعداد فهرسٍ دقيقٍ منظمٍ للمخطوطات المودعة بمكتبة مَدْرَسَة تِلْمَسَان، وهو عملٌ واسعٌ مُضِنٌ لا يُقَدَّره إلا مَنْ مارسه، ولما كانت مجموعات المخطوطات متعدِّدة، وعدد الكتب فيها كبيراً جداً، جعل باكورة أعماله فهرسة هذه المكتبة الغنيَّة بمخطوطات تحوي مواضيع متعدِّدة، فوصف كلَّ مخطوط وحجمه وعدد أوراقه، وبذل جهداً في ضبط مؤلِّفه، وكشَّف عن وجود مخطوطات كثيرة لدى سگان تلمسان.

٤. لا شكَّ أنَّه كانت هناك بعض الصعوبات التي صاحبت تحرير هذا الفهرس؛ إذ إنَّ عدم الإطلاع على المخطوطات مباشرةً والتعرُّف على خصائصها، قد أدَّى إلى تفاوت في

المعلومات الواردة بها، مثلما أنّه كان عائقاً أمام تقديم وصفٍ كوديكولوجيٍّ لهذه المخطوطات، وكذلك فقد جاء عدد من المخطوطات مجهول المؤلف أو العنوان، أو مجهولهما معاً، زيادةً على توثيق أسماء المؤلفين وعناوين مصنّفاتهم، وتحقيق تواريخ وفاتهم، وتوحيد الصيغ التي وردت بها أسماؤهم.

٥. أفضت الدراسة التحليلية لفهرس المستشرق الفرنسي إلى الخروج بفوائد جمة من أبرزها:

أولاً: خدمة تاريخ المكتبات الخاصة في مدينة تلمسان.

ثانياً: خدمة تاريخ المدينة العلمي والثقافي.

ثالثاً: وضع لبنة في تتبع المخطوطات الموقوفة في هذا الفهرس، وأين استقرّ بها المطاف.

رابعاً: حفظ أسماء مصنّفات ضاعت ولم يذكرها أحد قبله ولا بعده، فهي ممّا يُستدرك.

خامساً: إلقاء الضوء على طريقة صنع فهرس المكتبات الخاصة في ذلك الزمان.

سادساً: رصّد للمعارف والمصنّفات التي كانت حاضرةً في مكتبة المدرّسة، والتي تُماثلها كثير من المكتبات الجزائرية الخاصة في ذلك الزمان.

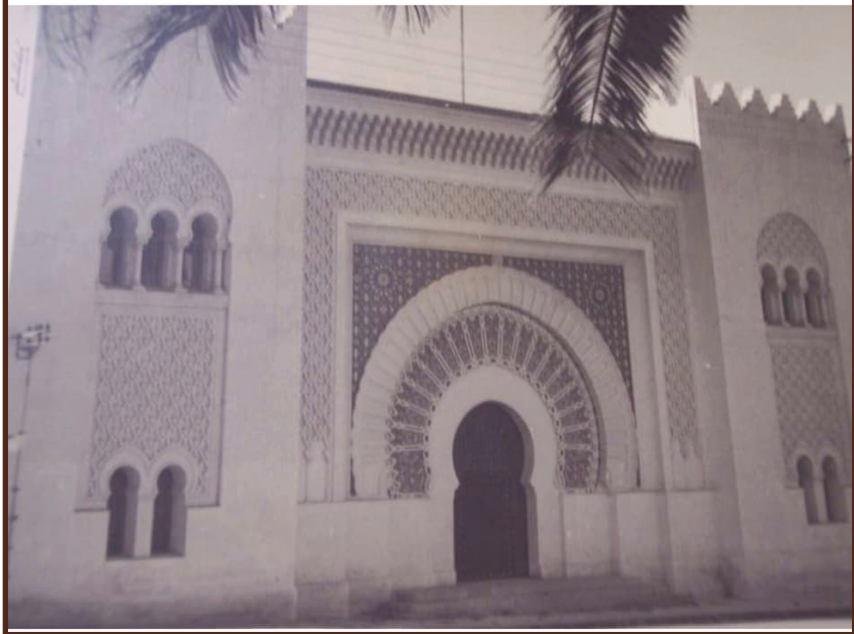
٦. من المُخِلّ كثيراً بألية التواصل الحضاري بين الأمم والشعوب أن تُبوّب نتاجات المستشرقين على أنّها من أساليب الاستعمار التي لا ينبغي التعاطي معها أو الإفادة منها، بل ينبغي الإفادة من كلّ صغيرة وكبيرة توصل لها علماؤهم وتوظيفها معلومةً مُفيدةً في بحوثنا العلمية بصرف النظر عمّا وُظفّ له، وذلك بعد تسليط الضوء عليها وتقييمها، ذلك أنّ حضارات العالم بمختلف مشاربها انطلقت من حيث انتهى الآخرون.



ملحق بالبحث



نماذج من صور مدرسة
تلمسان وفهرس مخطوطاتها



واجهة مدرسة بتسمان

المصادر والمراجع

الكتب العربية

١. الاستشراق الفرنسي والأدب العربي، د. أحمد درويش، دار غريب، القاهرة، ب. ط، ٢٠٠٤م.
٢. حالة حفظ المخطوطات المودعة بمتحف تلمسان، فاطمي عائشة - مجلة الساوره للدراسات الإنسانية الاجتماعية، جامعة بشار، العدد ٧، جوان ٢٠١٨م.
٣. صناعة فهرسة المخطوطات في الجزائر (١٨٣٠-٢٠١٠م)، أ. د. عبد الكريم عوفي، منشورات المجلس، الجزائر، ب. ط، ٢٠١٧م.
٤. فن فهرسة المخطوطات مدخل وقضايا، د. فيصل الحفيان، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ب. ط. ١٩٩٩م.
٥. قراءة في فهرس إيدمون فانان لمخطوطات المكتبة الوطنية وأثره في صناعة الفهرسة في الجزائر، أ. د. عبد الكريم عوفي، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب: مجلة علمية دولية محكمة نصف سنوية، تصدرها كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف (المسيلة)، الجزائر، عدد خاص، الجزء الأول، الملتقى الدولي: المخطوط العربي الواقع والآفاق، يومي: ١٧-١٦ أبريل ٢٠١٨م.
٦. المستشرقون الفرنسيون وإعادة بعث مخطوطات الجزائر وتنظيمها، د. حنفي هلايلي، المجلة التاريخية المغاربية، تونس، السنة ٤١، العددان ١٥٤ و١٥٥، فيفري ٢٠١٤م.

الكتب الأجنبية

7. Catalogue des manuscrits arabes conservés dans les principales bibliothèques algériennes - Médersa De Tlemcen Par Auguste Cour, Typographie Adolphe Jourdan, Imprimeur-Librairie-Éditeur, Alger, 1907.
8. Les études arabes en Algérie (1830-1930) par Henri Massé - Revue Africaine, Volume 74, Alger, 1933, p.240 - https://data.bnf.fr/fr/14572169/auguste_cour.

453

Tanzih Al-Mustafa Al-Mukhtar
Amma Lam Yathbot Men Al Athar
A Critical Study of the Book's Two
Editions

Ahmed Abdel Ati Al-Athari
Researcher in the Drawings of the
Prophet's Relics
Assiut University
Egypt

Manuscripts Indexes and bibliographies of publications

491

Index of the Manuscripts of
Sayyid Muhammad Taqi
al Fadlallah al-Amili's Library

Sheikh Muhammad Taqi al-Faqih al-
Amili
Researcher in al-Amili Heritage
Lebanon

511

Guide of Texts and Annotated
Certificates in Encyclopedias and
Books
Section Four

Haidar Kadhim Al-Jubouri
Bibliographic expert researcher
Iraq

Heritage News

535 From Heritage News

Prepared By Editorial Board

261 An Experimental Study of the
Phenomenon of Acid-Base
Degradation (Oxidative Hydrolysis)
of Ferrous Sulfate in Manuscripts
Written with Reactive Inks

Dr Madian Hamed Abdul Hady
Mahmoud
Faculty of Archaeology-Fayoum
University
Egypt

Reviewed texts

289 Observations of Sheikh Ibrahim
Al-Bayadhi in the Treasury and
Library of Imam Al-Ridha (peace
be upon him) During One of his
Visits to Khorasan

Prepared by
Salah Mahdi al-Sarraj
Director of the Manuscript Imaging
and Cataloging Center
Al-Abbas's Holy Shrine
Iraq

313 Zad al-Musafireen
Sheikh Mirza Muhammad ibn
Mirza Sulayman al-Tabeeb al-
Tankabni (1302 AH)

Annotated by
Ali Addai Nahi al-Hisnawi
Heritage Revival Center - Al-Abbas's
Holy Shrine
Iraq

365 The Spirit of Eloquence in Ijazah
of Sayyid Salman
(Ijazah of Sayyid Mahdi al-
Kadhimi to Sayyid Salman Hadi
al Tuma)

Prepared and presented by
Sayyid Salman Hadi al Tuma
Heritage Researcher
Iraq

Criticism of Heritage works

399 Earnest Critical Standpoints with
the Investigation of the Printed
Mathematical Heritage within
the Encyclopedia of Sheikh Baha'
al-Din al-Amili

Sheikh Fadhel Habib al-Hilli
The Scientific Hawza - Najaf
Iraq

Content

Heritage studies

- | | | |
|-----|---|--|
| 17 | The Qur'ans attributed to Imam Ali (peace be upon him): A Study of their Reality and Content | Dr Ahmed Jasim Al-Najafi
Faculty of Basic Education / University of Kufa
Iraq |
| 55 | A Study in the Chains of Narration of Risalat Al-Huquq and its References | Ammar Al-Sayyid Mujtaba Al Sayyid
Yusha'a Al-Musawi
The Scientific Hawza – Najaf
Iraq |
| 117 | Jami' al-Maqal by Sheikh al-Tureihi is a Pioneer in the Study of Narrators' Commonalities | Sheikh Muhammad Issa Al-Bannai
Al-Qatifi
Professor in the Scientific Hawza
Saudi Arabia |
| 161 | The Grammatical Manufacturing Mode and its General Principles According to Ibn Rushd: A Reading in Al-Dharuri fi Sana'at Al-Nahw | Asst. Prof. Sahib Jaafar Abu Janah
College of Arts/ Mustansiriyah
University
Iraq |
| 189 | Indexing Arabic Manuscripts at the Tlemcen School, Curated by Auguste Cour
A Reading on the Formation of the Index, its Adjustment and Characteristics | Prof. Dr Abdul Rahman Baghdad
University Center of Maghnia
Algeria |
| 219 | Investigating the Written Heritage and its Connection to Criticism in the Scientific Research Methodology | Muneef Fayadh
Heritage Revival Center - Al-Abbas's
Holy Shrine
Iraq |

lowing regulations:

1. The researcher or reviewer will be informed of delivering the posted material to be published within a period may not exceed the maximum of two weeks.
2. The researchers should be reminded of the publication acceptance of the editorial board within a period may not exceed the maximum of two months.
3. The pieces of research, whose evaluators realize that it should be amended or be added to, will be returned to their writers in order to be organized accurately before publication.
4. The researchers will be informed if their pieces of research are rejected without mentioning the reasons of rejection.
5. Every researcher will be given one copy of the issue in which his research is published, with three separate pieces of research from the same published material and a reward, as well.

• **The journal considers the following priorities in publication:**

1. The date of receiving the research by the editor-in-chief.
 2. The date of presenting the revised pieces of research.
 3. The variety of the research materials as far as possible.
- The published pieces of research express the opinions of their writers and do not necessarily reflect the opinions of the journal.
 - The pieces of research are arranged according to the technical considerations which have nothing to do with the status of the researcher.
 - The reviewer or the researcher who is not known for the journal has to send on the journal email, a brief biographical note, his address and email, for the introductory and documentary purposes on the following email: *Kh@hrc.iq*
 - Editorial board reserves the right to make the required amendments upon the approved pieces of research for publication.
 - The board of editors will chose distinguished researches published in the magazine, and vows to republish them separately.

The Publishing Terms

- The journal should publish the scientific pieces of research that are related to the manuscripts and documents, reviewed texts, direct studies, and objective critical follow-ups which are related to it.
- The researcher should commit himself with the requisites of the scientific research and its rules in order to get benefit from its sources, and be within the frame of the Researchers' style during discussion and criticism. Otherwise, the examined research or the text will contain certain topics that attempt to raise the feeling of sectarianism or even sensitivity towards any belief, ideology, or sect.
- The research should not be published previously or presented to other means of publication. The researcher is responsible for doing an independent commitment.
- The font should be in (Simplified Arabic). The texts printing size should be (16), and the margins printing size should be (12), and the pages number should not be less than (20).
- The reviewed research or text should be printed on the (A4) type of paper in one copy with a CD. The pages should be numbered successively.
- The research should be presented with its Arabic and English abstracts, each in a separate paper including the title of the research.
- The familiar scientific principles, documentation and references should be taken into account. The documentation should include the name of the source, the number of the part and the page
- The research should be presented with a separate list of references including the title of the source, the name of the author, the name of the investigator or the interpreter if s/he is available, the publishing country name, the place of publication and finally the date of publication. The name of the books and pieces of research should be arranged alphabetically. And if there are foreign references, they should be added separately, i.e. not within the Arabic references
- Researches shall be subject to the scientific deduction program and to a confidential assessment of its validity for publication, and shall not be returned to its owners, whether accepted for publication or not, according to the fol-



Dr. Abbas Hani Al- Grakh (Iraq)

Ministry of Education - Babylon Directorate of Education

Dr. Ali Fareq Al- Ameri (Italy)

Ambrosiana Library / Milano

Collage of Sociology - University of Milano Bicocca

Advisory board

Prof. Dr. Sahib G. Abo-Genaaah (Iraq)

Collage of Arts - Al-Mustansiriyah University

Prof. Dr. Jarek Abed Aoun Al Janabi (Iraq)

College of Education - Al-Mustansiriya University

Prof. Nebeela Abd Al- Munaam (Iraq)

Arab Scientific Heritage Revival Centre - Baghdad University

Prof. Dr. Ahmed Shawky Benbin (Morocco)

Director of Al-Hassania Library at the Royal Palace in Rabat

Dr. Saeed Abd Al- Hammeed (Egypt)

*Director General of Restoring Museums of Antiquities- Ministry
of Egyptian Antiquities*

Prof. Dr. Fadhil Al- Beyaat (Turkey)

The Research Centre for Islamic History, Art and Culture

Prof. Dr. Munther A. Al Muntheri (Iraq)

Collage of Arts - Baghdad University

Prof. Dr. Waleed M. Al- Seraakbi (Syria)

Collage of Arts - Hama University

The general supervision

His Eminence Sayid Ahmed Al- Saafi

Editor-in-chief

Sayid Layth Al- Musawi

Managing editor

Mohammad Al-Wakeel

Sub editor

Dr. Husayn Al-Sheibaani

Editorial board

Dr. Ali Habeeb Al- Aedaani

Dr. Ammer Mahmoud AL-Kaabi

Hasan Arebi Al-Khalidi

Art Director

Ali Hussien Alwan ALtamimi

English Translation

Habib AL Zatar\ Lebanon



*Al- Abbas Holy Shrine
The High Commission for Heritage Revival
The Heritage Revival Centre*

Al-Abbas Holy Shrine. The High Commission for Heritage Revival. The Heritage Revival Centre.

AL-Khizanah : A Half Annual Scientific Journal which is Concerned with Manuscripts and Documents \ Issued by The Heritage Revival Centre.- Karbala, Iraq : Abbas Holy Shrine, The High Commission for Heritage Revival, The Heritage Revival Centre, 1438 hijri = 2017-

Volume : Illustrations ; 24 cm

Semi-Annual.- The Seventeenth Issue, The ninth year, March 2025-

Includes Bibliographies.

Text in Arabic abstract in Arabic and English.

ISSN : 4586 - 2521

1. Manuscripts --Periodicals 2. Periodicals Arabic -- Iraq. A. title.

LCC : Z115.1 .A8378 2024 NO. 17

DDC: 011.31

Cataloging Center and Information Systems - Library and House of Manuscripts of
Al-Abbas Holy Shrine

ISSN : 4586 - 2521

Consignment Number in the Housebook and Iraqi
Documents: 2245, 2017

Iraq- Holy Karbala

You can contact or communicate with the journal via:

00964 7813004363

Web: Kh.hrc.iq -- Email: Kh@hrc.iq

Post-Office: Holy Karbala P.o (233)

Sale Price

Inside Iraq: 10\$ - Outside Iraq: 15\$



*Al- Abbas Holy Shrine
The High Commission
for Heritage Revival*

Al-Khizanah

*A Half Annual Scientific Journal
which is Concerned with Manu-
scripts Heritage and Documents*

*Issued by
The Heritage Revival Centre*

*The Seventeenth Issue, The ninth year,
Ramadan 1446 AH - March 2025*



PRINT ISSN : 2521 - 4586

Al-Khizanah

*A Half Annual Scientific
Journal which is Concerned
with Manuscripts Heritage
and Documents*

*Issued by
The Heritage Revival Centre*

*The Seventeenth Issue, The ninth year,
Ramadan 1446 AH - March 2025*

for contact:

mob: 00964 7813004363

web: kh.hrc.iq

email: kh@hrc.iq